ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة

ذكر مسير المتقي إلى الموصل

في هذه السنة، أصعد المتقي لله إلى الموصل، وسبب ذلك، ما ذكرناه: أولاً من سعاية ابن مقلة والترجمان مع المتقي بتوزون، وابن شيرزاد، ثم إن ابن شيرزاد وصل خامس المحرم إلى بغداد في ثلثمائة غلام جريدة، فازداد/ خوف المتقي، وأقام ببغداد يأمر وينهى ولا يراجع المتقي في شيء، وكان المتقي قد أنفذ إليه يطلب من ناصر الدولة بن حمدان إنفاذ جيش إليه، ليصحبوه إلى الموصل، فأنفذهم مع ابن عمه أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان، فلما وصلوا إلى بغداد نزلوا بباب حرب، واستتر ابن شيرزاد، وخرج المتقي إليهم في حرمه، وأهله ووزيره وأعيان بغداد، مثل سلامة الطولوني، وأبي زكريا يحيى بن سعيد السوسي، وأبي محمد المارداني، وأبي إسحاق القراريطي، وأبي عبد الله الموسوي، وثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطبيب، وأبي نصر محمد بن ينال الترجمان، وغيرهم، ولما سار المتقي من بغداد ظلم ابن شيرزاد الناس، وعسفهم، وصادرهم وأرسل إلى توزون - وهو بواسط - يخبره بذلك، فلما بلغ توزون الخبر عقد ضمان واسط على البريدي وزوجّه ابنته، وسار إلى بغداد، وانحدر سيف الدولة وحده إلى المتقي لله بتكريت، فأرسل المتقي إلى ناصر الدولة يستدعيه، ويقول له: لم يكن الشرط معك إلا أن تنحدر إلينا، فانحدر فوصل إلى تكريت في الحادي والعشرين من ربيع الآخر، وركب المتقي إليه، فلقيه بنفسه، وأكرمه وأصعد الخليفة إلى الموصل، وأقام ناصر الدولة بتكريت، وسار توزون نحو تكريت فالتقى هو وسيف الدولة بن حمدان تحت تكريت بفرسخين، فاقتتلوا ثلاثة أيام، ثم انهزم سيف الدولة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ربيع الآخر، وغنم توزون والأعراب سواده وسواد أخيه ناصر الدولة، وعادا من تكريت إلى الموصل، ومعهما المتقي لله، وشغب أصحاب توزون، فعاد إلى بغداد، وعاد سيف الدولة انحدر، فالتقى هو وتوزون بحربي في شعبان، فانهزم سيف الدولة مرة ثانية وتبعه توزون، ولما بلغ سيف الدولة إلى الموصل سار عنها هو وأخوه ناصر الدولة، والمتقي لله ومن معهم إلى نصيبين، ودخل توزون الموصل فسار المتقي إلى الرقة ولحقه سيف

ج٦ / ٢٩٤/ط

الدولة، وأرسل المتقي إلى توزون يذكر أنه استوحش منه لاتصاله بالبريدي، وأنهما صارا يداً واحدة، فإن آثر رضاه يصالح سيف الدولة وناصر الدولة ليعود إلى بغداد، وتردد أبو عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي من الموصل إلى توزون في ذلك فتم الصلح، وعقد الضمان على ناصر الدولة لما بيده من البلاد ثلاث سنين كل سنة بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف درهم، وعاد توزون إلى بغداد، وأقام المتقي عند بني حمدان بالموصل، ثم ساروا عنها إلى الرقة، فأقاموا بها[1].

ذكر وصول معز الدولة إلى واسط وديالى وعوده

وفي هذه السنة بلغ معز الدولة أبا الحسين بن بويه إصعاد توزون إلى الموصل، فسار هو إلى واسط لميعاد من البريديين، وكانوا قد وعدوه: أن يمدوه بعسكر في الماء فأخلفوه، وعاد توزون من الموصل إلى بغداد، وانحدر منها إلى لقاء معز الدولة، والتقوا سابع عشر ذي القعدة بقباب حميد، وطالت الحرب بينهما بضعة عشر يوماً إلا أن أصحاب توزون يتأخرون والديلم يتقدمون إلى أن عبر توزون نهر ديالي، ووقف عليه، ومنع الديلم من العبور، وكان مع توزون مقابلة في الماء في دجلة، فكانوا يودون أن الديلم يستولون على أطرافهم، فرأى ابن بويه أن يصعد على ديالي ليبعد عن دجلة، وقتال من بها، ويتمكن من الماء، فعلم توزون بذلك، فسير بعض أصحابه، وعبروا ديالي وكمنوا، فلما سار معز الدولة مصعداً، وسار سواده في أثره خرج الكمين عليه، فحالوا بينهما ووقعوا في العسكر، وهو على غير تعبية، وسمع توزون الصياح، فتعجّل وعبر أكثر أصحابه سباحة، فوقعوا في عسكر/ ابن بويه يقتلون، ويأسرون، حتى ملوا، وانهزم ابن بويه ووزيره الصيمري إلى السوس رابع ذي الحجة، ولحق به من سلم من عسكره، وكان قد أسر منهم أربعة عشر قائداً، منهم ابن الداعي العلوي، واستأمن كثير من الديلم إلى توزون، ثم إن توزون عاوده ما كان يأخذه من الصرع، فشغل بنفسه عن معز الدولة، وعاد إلى بغداد[2].

ج٦/٢٩٥/ط

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١١/ ٣٤١، ٣٤٢)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٩١)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٦٦)، وذكره اليافعي في «مرآة الجنان» (٢/ ٣١٠، ٣١١)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٣٤١)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٣٣١ـ٣٥٠ هـ) (٩، ١٠)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢٤٦)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٥٠٧)، وذكره ابن مسكويه في «تجارب الأمم» (٤٨ ـ ٥٠).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١١/ ٣٤٣، ٣٤٤)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٥٠٧، ٥٠٨).

ذكر قتل أبي يوسف البريدي

في هذه السنة، قتل أبو عبد الله البريدي أخاه أبا يوسف، وكان سبب قتله: أن أبا عبد الله البريدي كان قد نفذ ما عنده من المال في محاربة بني حمدان، ومقامهم بواسط وفي محاربة توزون، فلما رأى جنده قلة ماله مالوا إلى أخيه أبي يوسف لكثرة ماله، فاستقرض أبو عبد الله من أخيه أبي يوسف مرة بعد مرة، وكان يعطيه القليل من المال، ويعيبه، ويذكر تضييعه، وسوء تدبيره وجنونه وتهوره، فصح ذلك عند أبي عبد الله، ثم صح عنده أنه يريد القبض عليه أيضاً، والاستبداد بالأمر وحده، فاستوحش كل واحد منهما من صاحبه.

ثم إن أبا عبد الله أنفذ إلى أخيه جوهراً نفيساً كان بجكم قد وهبه لبنته لما تزوجّها البريدي، وكان قد أخذه من دار الخلافة، فأخذه أبو عبد الله منها حين تزوجّها، فلما جاءه الرسول، وأبلغه ذلك، وعرض عليه الجوهر أحضر الجوهريين ليثمنوه، فلما أخذوا في وصفه أنكر عليهم ذلك، وحرد ونزل في ثمنه إلى خمسين ألف درهم، وأخذ في الوقيعة في أخيه أبي عبد الله، وذكر معايبه، وما وصل إليه من المال، وأنفذ مع الرسول خمسين ألف درهم، فلما عاد الرسول إلى أبي عبد الله أبلغه ذلك، فدمعت عيناه، وقال: ألا قلت له جنوني وقلة تحصيلي أقعدك هذا المقعد وصيّرك كقارون، ثم عدّد ما عمله معه من الإحسان ودمعت عينه وتبين الشر في وجّهه، فلما كان بعد أيام أقام غلمانه في طريق مسقف بين داره والشط، وأقبل أخوه أبو يوسف من الشط، فدخل في ذلك الطريق، فثاروا به، فقتلوه، وهو يصيح يا أخي يا أخي قتلوني وأخوه يسمعه، ويقول: إلى لعنة الله، فخرج أخوهما أبو الحسين من داره، وكان بجنب دار أخيه أبي عبد الله - وهو يستغيث - يا أخي قتلته فسبه وهدده، فسكت فلما قتل دفنه، وبلغ ذلك الخبر الجند، فثاروا وشغبوا ظناً منهم: أنه حي فأمر به فنبش، وألقاه على الطريق، فلما رأوه سكنوا فأمر به فدفن، وانتقل أبو عبد الله إلى دار أخيه أبي يوسف، فأخذ ما فيها والجوهر في جملته، ولم يحصل من مال أخيه على طائل، فإن أكثره انكسر على الناس، وذهبت نفس أخيه[1].

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١١/ ٣٤٣)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٥٠٨)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٤/ ٣٥)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٣٣١ـ ٣٥٠ هـ) (١١) و (١٨)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢٤٧)، وذكره ابن مسكويه في «تجارب الأمم» (٢/ ٥١ ـ ٥٣).

ذكر وفاة أبي عبد الله البريدي

وفيها في شوّال مات أبو عبد الله البريدي بعد أن قتل أخاه بثمانية أشهر بحمى حادة مكث فيها سبعة أيام، واستقرّ في الأمر بعده أخوه أبو الحسين، فأساء السيرة إلى الأجناد، فثاروا به ليقتلوه، ويجعلوا أبا القاسم ابن أخيه أبي عبد الله مكانه، فهرب منهم إلى هجر واستجار بالقرامطة فأعانوه، وسار معه إخوان لأبي طاهر القرمطي في جيش إلى البصرة، فرأوا أبا القاسم قد حفظها، فردهم عنها فحصروه مدة، ثم ضجروا وأصلحوا بينه وبين عمه وعادوا، ودخل أبو الحسين البصرة، فتجهز منها، وسار إلى بغداد، فدخل على توزون، ثم طمع يأنس مولى أبي عبد الله البريدي في التقدم، فواطأ قائداً من قواد الديلم على أن تكون الرياسة بينهما ويزيلا أبا القاسم مولاه، فاجتمعت الديلم عند ذلك القائد، فأرسل أبو القاسم إليهم يأنس - وهو لا يشعر بالأمر - فلما أتاهم يأنس أشار عليهم/ بالتوقف، فطمع فيه ذلك القائد الديلمي، وأحب التفرد بالرياسة، فأمر به فضرب بزوجين في ظهره فجرح وهرب يأنس واختفى، ثم إن الديلم اختلفت كلمتهم، فتفرقوا واختفى ذلك القائد فأخذ ونفى، وأمر أبو القاسم البريدي بمعالجة يأنس، وقد ظهر له حاله فعولج حتى برأ، ثم قبض عليه أبو القاسم بعد نيف وأربعين يوماً، وصادره على مائة ألف دينار وقتله، واستقام أمر أبي القاسم إلى أن أتاه أمر الله على ما نذكره[1].

ج٦/٢٩٦/ط

ذكر مراسلة المتقي توزون في العود

وفيها أرسل المتقي لله إلى توزون يطلب العود إلى بغداد، وسبب ذلك: أنه رأى من بني حمدان تضجراً به، وإيثاراً لمفارقته، فاضطر إلى مراسلة توزون، فأرسل الحسن بن هارون، وأبا عبد الله بن أبي موسى الهاشمي إليه في الصلح. فلقيهما توزون وابن شيرزاد بنهاية الرغبة فيه، والحرص عليه، فاستوثقا من توزون، وحلفاه للمتقي لله، وأحضر لليمين خلقاً كثيراً من القضاة، والعدول، والعباسيين، والعلويين، وغيرهم من أصناف الناس، وحلف توزون للمتقي والوزير وكتبوا خطوطهم بذلك، وكان من أمر المتقي لله ما نذكره

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١١/ ٣٤٥)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٣٣١ـ٣٥٠ هـ) (١١) و (١٨)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٤/ ٣٥)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٥٠٨، ٥٠٩)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢٤٧).

سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة[١].

ذكر ملك الروس مدينة بردعة

في هذه السنة، خرجت طائفة من الروسية في البحر إلى نواحي أذربيجان، وركبوا في البحر في نهر الكر - وهو نهر كبير - فانتهوا إلى بردعة، فخرج إليهم نائب المرزبان ببردعة في جمع من الديلم، والمطوعة يزيدون على خمسة آلاف رجل فلقوا الروس، فلم يكن إلا ساعة، حق انهزم المسلمون منهم، وقتل الديلم عن آخرهم وتبعهم الروس إلى البلد، فهرب من كان له مركوب، وترك البلد فنزله الروس ونادوا فيه بالأمان فأحسنوا السيرة، وأقبلت العساكر الإسلامية من كل ناحية، فكانت الروس تقاتلهم فلا يثبت المسلمون لهم، وكان عامة البلد يخرجون ويرجمون الروس بالحجارة، ويصيحون بهم فينهاهم الروس عن ذلك، فلم ينتهوا سوى العقلاء، فإنهم كفوا أنفسهم وسائر العامة والرعاع لا يضبطون أنفسهم، فلما طال ذلك عليهم نادى مناديهم/ بخروج أهل البلد منه، وأن لا يقيموا بعد ثلاثة أيام، فخرج من كان له ظهر يحمله، وبقي أكثرهم بعد الأجل، فوضع الروسية فيهم السلاح، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً، وأسروا بعد القتل بضعة عشر ألف نفس، وجمعوا من بقي بالجامع، وقالوا: اشتروا أنفسكم وإلا قتلناكم، وسعى لهم إنسان نصراني، فقرر عن كل رجل عشرين درهماً، فلم يقبل منهم إلا عقلاؤهم، فلما رأى الروسية أنه لا يحصل منهم شيء قتلوهم عن آخرهم، ولم ينج منهم إلا الشريد، وغنموا أموال أهلها واستعبدوا السبي، واختاروا من النساء من استحسنوها[٢].

ج٦ / ٢٩٧/ط

ذكر مسير المرزبان إليهم والظفر بهم

لما فعل الروس بأهل بردعة ما ذكرناه استعظمه المسلمون وتنادوا بالنفير، وجمع

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١١/ ٣٤٦)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢٤٧)، وذكره ابن مسكويه في «تجارب الأمم» (٢/ ٤٩) و (٢/ ٦٧)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٣/ ١٦٤)، وذكره اليافعي في «مرآة الجنان» (٢/ ٣١٠، ٣١١)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٥١٠)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٦٦)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٩١).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١١/ ٣٤٥)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٩١)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٥٠٩)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٦٦)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢٤٧)، وذكره ابن مسكويه في «تجارب الأمم» (٢/ ٦٢، ٦٣).

المرزبان بن محمد الناس واستنفرهم، فبلغ عدة من معه ثلاثين ألفاً وسار بهم فلم يقاوم الروسية، وكان يغاديهم القتال ويراوحهم، فلا يعود إلا مفلولاً، فبقوا كذلك أياماً كثيرة، وكان الروسية قد توجّهوا نحو مراغة، فأكثروا من أكل الفواكه، فأصابهم الوباء، وكثرت الأمراض والموت فيهم، ولما طال الأمر على المرزبان أعمل الحيلة، فرأى أن يكمن كميناً، ثم يلقاهم في عسكره ويتطارد لهم، فإذا خرج الكمين عاد عليهم، فتقدم إلى أصحابه بذلك ورتب الكمين، ثم لقيهم واقتتلوا فتطارد لهم المرزبان وأصحابه وتبعهم الروسية، حتى جازوا موضع الكمين، فاستمر الناس على هزيمتهم لا يلوي أحد على أحد، فحكى المرزبان، قال: صحت بالناس ليرجعوا، فلم يفعلوا لما تقدم في قلوبهم من هيبة الروسية فعلمت: أنه إن استمر الناس على الهزيمة قتل الروس أكثرهم.

ثم عادوا إلى الكمين، ففطنوا بهم فقتلوهم عن آخرهم، قال: فرجعت وحدي وتبعني أخي وصاحبي، ووطنت نفسي على الشهادة، فحينئذٍ عاد أكثر الديلم استحياء، فرجعوا وقاتلناهم ونادينا بالكمين بالعلامة بيننا، فخرجوا من ورائهم وصدقناهم القتال، فقتلنا منهم خلقاً كثيراً منهم أميرهم، والتجأ الباقون إلى حصن البلد - وتسمى شهرستان - وكانوا قد نقلوا إليه ميرة كثيرة وجعلوا معهم السبي والأموال، فحاصرهم المرزبان وصابرهم، فأتاه الخبر: بأن أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان قد سار إلى أذربيجان، وأنه واصل إلى سلماس، وكان ابن عمه ناصر الدولة قد سيره ليستولي على أذربيجان، فلما بلغ الخبر إلى المرزبان ترك على الروسية من يحاصرهم، وسار إلى ابن حمدان، فاقتتلوا، ثم نزل الثلج، فتفرق أصحاب ابن حمدان؛ لأن أكثرهم أعراب، ثم أتاه كتاب ناصر الدولة يخبره بموت توزون، وأنه يريد: الانحدار إلى بغداد ويأمره بالعود إليه فرجع، وأما أصحاب المرزبان فإنهم أقاموا يقاتلون الروسية وزاد الوباء على الروسية، فكانوا إذا دفنوا الرجل دفنوا معه سلاحه، فاستخرج المسلمون من ذلك شيئاً كثيراً بعد انصراف الروس، ثم إنهم خرجوا من الحصن ليلاً، وقد حملوا على ظهورهم ما أرادوا من الأموال وغيرها، ومضوا إلى الكر، وركبوا في سفنهم ومضوا، وعجز أصحاب المرزبان عن اتباعهم، وأخذ ما معهم، فتركوهم، وطهر الله البلاد منهم[1].

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١١/ ٣٤٥، ٣٤٦)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٥٠٩، ٥١٠)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢٤٧)، وذكره ابن مسكويه في «تجارب الأمم» (٢/ ٦٣ - ٦٦).

ذكر خروج ابن أشكام على نوح

وفي هذه السنة، خالف عبد الله بن أشكام على الأمير نوح وامتنع بخوارزم، فسار نوح من بخارى إلى مرو بسببه، وسير إليه جيشاً، وجعل عليهم إبراهيم بن بارس، وساروا نحوه فمات إبراهيم في الطريق، وكاتب ابن أشكام ملك الترك وراسله واحتمى به، وكان لملك الترك ولد في يد نوح - وهو محبوس ببخارى - فراسل نوح أباه في إطلاقه، ليقبض على ابن أشكام، فأجابه ملك الترك إلى ذلك، فلما علم ابن أشكام الحال عاد إلى طاعة/ نوح، وفارق خوارزم، فأحسن إليه نوح، وأكرمه وعفا عنه.

ج٦/٢٩٨/ط

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة، في رمضان، مات أبو طاهر الهجري رئيس القرامطة أصابه جدري فمات، وكان له ثلاثة أخوة، منهم أبو القاسم سعيد بن الحسن وهو الأكبر، وأبو العباس الفضل بن الحسن، وهذان كانا يتفقان مع أبي طاهر على الرأي والتدبير، وكان لهم أخ ثالث لا يجتمع بهما، وهو مشغول بالشرب واللهو[١].

وفيها في جمادى الأولى غلت الأسعار ببغداد، حتى بيع القفيز الواحد من الدقيق الخشكار بنيف وستين درهماً، والخبز الخشكاري ثلاثة أرطال بدرهم، وكانت الأمطار كثيرة مسرفة جداً، حتى خربت المنازل، ومات خلق كثير تحت الهدم، ونقصت قيمة العقار، حتى صار ما كان يساوي ديناراً يباع بأقل من درهم حقيقة، وما يسقط من الأبنية لا يعاد، وتعطل كثير من الحمامات، والمساجد، والأسواق لقلة الناس، وتعطل كثير من أتاتين الآجر لقلة البناء، ومن يضطر إليه اجتزى بالإنقاض، وكثرت الكبسات[٢] من اللصوص بالليل والنهار من أصحاب ابن حمدي وتحارس الناس بالبوقات، وعظم أمر ابن حمدي، فأعجز الناس، وأمنه ابن شيرزاد، وخلع عليه، وشرط معه أن يوصله كل شهر خمسة عشر ألف دينار مما يسرقه هو وأصحابه، وكان يستوفيها من ابن حمدي بالروزات، فعظم شره حينئذٍ وهذا ما لم يسمع بمثله، ثم إن أبا العباس الديلمي، صاحب الشرطة، ببغداد ظفر بابن حمدي فقتله في جمادى الآخرة، فخف عن الناس بعض ما هم فيه.

---

(١) ذكره في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٣٣١-٣٥٠ هـ) (١٣-١٧)، وذكره ابن مسكويه في «تجارب الأمم» (٢/ ٥٥).

(٢) الكبسات: الحملات على حين غرّة.

وفيها في شعبان ـ وهو الواقع في نيسان ـ ظهر في الجوّ شيء كثير ستر عين الشمس ببغداد، فتوهمه الناس جراداً لكثرته، ولم يشكوا في ذلك إلى أن سقط منه شيء على الأرض، فإذا هو حيوان يطير في البساتين، وله جناحان قائمان منقوشان، فإذا أخذ الإنسان جناحه بيده بقي أثر ألوان الجناح في يده، ويعدم الجناح، ويسميه الصبيان طحان الذريرة.

وفيها استولى معز الدولة على واسط، وانحدر من كان من أصحاب البريدي فيها إلى البصرة.

وفيها قبض سيف الدولة بن حمدان على محمد بن ينال الترجمان بالرقة، وقتله، وسبب ذلك: أنه قد بلغه: أنه قد واطأ المتقي على الإيقاع بسيف الدولة.

وفيها عرض لتوزون صرع ـ وهو جالس للسلام والناس بين يديه وقوف ـ فقام ابن شيرزاد ومد في وجّهه ما ستره عن الناس، فصرفهم، وقال: إنه قد ثار المرار به من خمار لحقه.

وفيها ثار نافع غلام يوسف بن وجيه، صاحب عمان، على مولاه يوسف وملك البلد بعده.

وفيها دخل الروم رأس عين[1]، في ربيع الأول، فأقاموا بها ثلاثة أيام، ونهبوها وسبوا من أهلها، وقصدهم/ الأعراب، فقاتلوهم، ففارقها الروم، وكان الروم في ثمانين ألفاً مع الدمستق. ج٦/٢٩٩/ط

وفيها، في ربيع الأوّل، استعمل ناصر الدولة بن حمدان أبا بكر محمد بن علي بن مقاتل على طريق الفرات، وديار مضر، وجند قنسرين، والعواصم، وحمص وأنفذه إليها من الموصل، ومعه جماعة من القوّاد، ثم استعمل بعده في رجب من السنة ابن عمه أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان على ذلك، فلما وصل إلى الرقة منعه أهلها، فقاتلهم، فظفر بهم، وأحرق من البلد قطعة، وأخذ رؤساء أهلها، وسار إلى حلب[2]/. ج٦/٣٠٠/ط

(١) رأس عين: مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر، بها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور.

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١١/ ٣٤٣ـ ٣٤٥)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ٣٣١ـ ٣٥٠ هـ) (١٢، ١٣)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٤/ ٣٤، ٣٥)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٢٦٦)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٩١)، وذكره ابن مسكويه في «تجارب الأمم» (٢/ ٥٥)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢٤٧، ٢٤٨)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٣٤١).